## الوهم العراقسي

### عبد الزهرة المنشداوي

حدثنى بعضهم قال: كنت شاهدا في فترة التسعينيات على امرأة وقفت وسط حشد من الناسس في سوق شلال وسط مدينة الشعب وهي تبكى وتسأل الاخرين بايجاد حل لمشكلة بناتها الصغيرات

اللواتي امض بهن الجوع والحاجة. لا نعلم أن كان صحيحاً أم غير صحيح من القول الذي مفاده ان الناسى عندنا سرعان ما ينسون او يتناسون الفواجع والماسي التي تلم بهم وبطبيعة الحال النسيان يعنى عدم الاستفادة من التجربة السابقة مع تعارضها مع القول الشائع لدى الاوساط الشعبية بان (النسيان نعمة )ولا نعلم

ما يكون عليه الحال عندما يقرا الطالب وينسى ما قرأ. كانت اياما صعبة على الشعب العراقي وسط حصار عالمي لامثيل له ووسط ظروف معيشية جعلت المواطن يتجه نحو طحن نوى التمر ويستخدم مسحوقه بدل الطحين لعمل رغيف يشبع افراد عائلته السغبين.

المواطنة العراقية التي ذكرنا بأنها كانت تبكي في السوق مشكلتها جوع بناتها الصغيرات فكان البعض من المواطنين يهبها نقودا واخر يدعوها الى العيش مع عائلته لكنها كانت ترفض بالقول لهم انها تريد حلا لحياة اطفالها يضمن لهم رغيف الخبز لكل يوم لا ليوم او يومين ،تريد لهم ثيابا

ما يهم ان البعض من المو اطنين تأثرا تاثرا بالغا بحال المرأة مع انهم يعانون ما تعانمه من ظروف صعمة كما ذكرناها وممن كان لديه نقود في حينه كان مصدرها بيع قطع اثاث البيت لللاعتياش في كل الاحوال.

ولت تلك الايام ايام الجوع والفاقة والموت بالمجان ودون

بعد انتهاء حرب الخليج واذعان النظام البائد للشروط التي فرضتها دول التحالف عليه في حينه، خيـل للمواطن بأنّ اثمان النفط العراقي ستعود عليه بالخير الوفير لاسيما وان الاسلَّحة التي كانتّ تشترى تاتي على كل مايباع من النفط وبالشروط التى فرضت ستحول النفط الى دواء وغذاء ولعب اطفال ولكن سرعان ما تبدد الوهم العراقي وذهبت اموال النفط ادراج الرياح ،ذهبت لمؤسسات اعلامية للاقلام المأجورة ورخام لقصور (السيد الرئيس) التي ناهزت المئة

قصر وانتشر الفساد الذي امتد حبله الى يومنا هذا. مايهم ان التغيير في العراق لم يجسد حلم العاطل عن العمل والمفصول السياسي وأمراة ارملة تعيل بناتها اليافعات ،او متقاعد يشكو من الامراض المزمنة فيجد المال اللازم لان يتطبب ويشعر بالاطمئنان والراحة بعد معاناة سنىن طويلة. كان وهما للكثيرين في ان يجدوا مواطنتهم وانسانيتهم التى افتقدوها طويلا وخمنوا بعودتها بعد

لقد تركت الضحية جانبا وصار الاهتمام بجبر خواطر الجلادين ومنافقي النظام السابق الذين لهم القدرة على التلون واللعب على كل الحبال.

اما الام التي بكت جوع أطفالها في سوق شلال فبأعتقادي بان دموعها لم تمسح بعد ويخيل لى بأنها تستجدي الان على ابواب شبكة الحماية الاجتماعية راتبا مخصصا من قبل الدولة لايسمن ولايغنى ،ولكن لا نعلم ان كانت ستقف في صفوف المقترعين في الانتخابات المقبلة أم ستحجم وتلعن (العنب الاسود).

# التسول ومسؤولية المجتمع

بالرغم من كون ظاهرة التسول والتشرد ظاهرة غير انسانية، وغير حضارية وتترك اضرارا بليغة في نسيج المجتمع ، وهي ايضا مخالفة قانونية يحاسب عليها القانون ، فأن وجود هذه الحالة قديم، وحديث في الوقت ذاته، و تشهدها المجتمعات الفقيرة على وجه الخصوص ، واسبابها كثيرة اهمها الجانب الاقتصادي، فالفقر دافع رئيس لمارستها من قبل المعوزين الذين دفعتهم الظّروف المعيشية الصعبة الى الارتزاق من خلال امتهانها. ويمكن تقسيم حالات التسول الى قسمين، الاول منها تمثله فئة المضطر فعلا لإن يعيش ، اما القسم الثاني فتمثله فئة الذين استسلهوا الحصول على الاموال من دون جهد ، من خلال استخدام العديد من الوسائل الرخيصة من مثل صنع العاهات واستخدام الاطفال والمسنين كوسيلة رابحة لأستدرار عطف الناس وشفقتهم للحصول على لصدقات .

## كريم الحمداني

العراق كسائر بلدان العالم يشهد هذه الظاهرة وبنحو محدود ماقبل التغيير ولكن الملفت للنظر ان حالة التسول انتشرت بشكل غير طبيعى في السنوات الاخيرة في معظم محافظاتنا ومنها بغداد بسبب البطالية والفقر وعدم كفايية رواتب البعض ومنهم المتقاعدين على لتسديد متطلبات الحباة .

الباحث على مرشد سلوم مقرر لجنة الحد من ظاهرة التسول في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حدثنا عن هذا الموضوع قائلا من خلال متابعتي واحتكاكي بعدد غير قليل من المتسولين، وخاصة المتسولات، تبين لى ان هناك اسباباً خطيرة دفعت ببعض النساء والاطفال الى التسول

المكونة من باحثين اجتماعيين وهي منبثقة من لجنة الحد من ظاهرة التسول والتشرد وقد ابدت اللجنة استعدادها لقبول اطفالها في دور الدولة للايتام للاستفادة من ايوائهم وتقديم الخدمات لهم من ماكل وملبس وتدريس من مرحلة الابتدائية الى الدراسة الجامعية ، الا ان المرأة رفضت بشدة وقالت (اموت ولا ارى بعيني اطفالي في دار الايتام ) وطلب منها رئيس لجنة الحد من ظاهـرة التسول ان تتوظـف في الدار

نفسها لتكون قريبة من اطفالها بعد

ان توافق على ادخالهم الا انها ايضا

رفضت ، وعند سؤالها عن اسباب

على سيدل المثال هناك متسولة لديها

ثلاثـة اطفال، ألتقتها لجنـة التوعية

ممارستها التسول اجابت انها من سكنة منطقة (....) قتل زوجها نتيجة الاحداث التي شهدها العراق قبل ثلاث سنوات و كانت تعيش هيى واطفالها بكرامة وشيرف وبعد قتل زوجها وجدت نفسها وحيدة مع ثلاثة اطفال اصبحوا يتامى لايسأل عنهم جد او عم او خال أو أي احد من المقربين ، الجميع تخلى عنهم

ولم تجد من يمد لها يد المساعدة

فأضطرت إلى ان تطلب الصدقات من

الناس لا يهمها،حسب قولها ، اي شيء

ملف الخدمات في مدينة الصدر...

سوى توفير مستلزمات الحياة لها و

ويتساءل الباحث سلوم: اين غيرة الاهل والاقرباء؟ اليست هذه حالة جديدة وخطيرة طارئة على مجتمعنا ؟ وما هو موقف المجتمع من مستقبل هـؤلاء الاطفال ؟ علمـا ان هذه الحالة هي واحدة من حالات عديدة مشابهه تم اطلاعنا عليها دفعت بالعديد من النساء الى التسول ، هنك مثال آخر تجسده حالة (ص-س) متسولة شابة بعمر الزهور برفقتها طفلان انجبتهما

بتغير مشاعره تجاهها ، وتبينت بانه مغرم بفتاة من ذوات السمعة السيئة، ولم يمض وقت طويل حتى استلمت ورقة طلاقها ، بدون ان تحضر امام القاضىي وغاب عنها تاركا اياها

دينار فقط و ليس لديها أي مورد رزق

أخر ، وفي النهاية وجدت نفسها في

من زوجها (م-ك) بعد قصة حب شاقة، وبعد مضى سنتين فوجئت بمعية طفليها من دون أن يسأل عنهما وكأنهما ليسا من صلبه . وحصلت على نفقـة طلاق قدرهـا خمسون الف

الشارع وبصحبتها طفلان لم يسأل عنهما احد . ، وهنا من حقنا ، يقول الباحث ، ان نسأل القاضي من يتحمل رمي هذه الفتاة في الشارع ومعها اطفال من قبل النروج الشاذ الني لا يملك ذرة من الاخلاق والغيرة بدليل انه لم يكلف نفسه عناء السؤال حتى عن اطفاله بعد خلع زوجته غيابا،اليست هذه جريمة ساهم فيها القضاة الذين

استسلهوا امرالطلاق وهو ابغض

التسول ظاهرة سلبية في المجتمع

# 2 M 7 M

(Y-1)

### سعد وحيد

يعرف الجميع مقدار المفارقة الذي تعيشه مدينة الصدر حيث يقطن الملايين من البشر في حيـز مكاني بالغ الضيـق ، وهذه المفارقة هي نتاج طبيعي لعقود من الاهمال المقصود مورسى ضدها وضد ساكنيها من الشرائح المعدمة عبر سياسات جائرة لحكومات متعاقبة ، ومن اجل الوقوف على واقع مختلف الجوانب الخدمية لهذه المدينة اجرينا الاستطلاع التالي..

يقول عضو المجلس البلدي في منطقة الصدر الاولى احمد عبد الكريم: ان المنطقة تتكون من محلة ١١٥ و ٥٠٥ و ٥١٥ و ٢١٥ و

مستوصفات صحية اثنان منهما حكوميان والثالث اهلى فهل يكفى هذا العدد بالنسبة لهذه المنطقة ؟ يجيب عبد الكريم : بالطبع لا ، ولذا نطالب وزارة الصحة بايلاء المنطقة الكثير من العناية.

امارئيس لجنة خدمات الصدر الاولى حسون بلاسم فيرى ان المجاري في المنطقة تأسست

١٣ وو١٩ ووق١٧ وتحتوي على ثلاثة

#### لتلبية حاجة ما يقرب المليون نسمة في الوقت الذي يستخدمها ثلاثة اضعاف هذا العدد ، وقد جرى انشاء خط اضافي سمى بخط

القدس كنوع من الحل غير الترسبات سرعان مابلغت فيه مانسبته ٥٠٪، وقد قمنا بفصل الخطين وقد باشر المشروع عمله ولكنه تاخر كثيراً بسب الروتين الحكومي . اما بالنسبة لتنظيف الافرازت اليومية فتترواح نسبتها ٢٢٠٠٠ طن يوميا ، علما ان ملاكات الجهات البلديـة غير كافية ، اذ يمكن لها رفع ٥٠٪من

هذه الانقاض ، وهناك حملات مختلفة تقوم

مشكلات وآراء ومقترحات

ورد الى اللجنة صادر من دائرة التخطيط والمتابعة يوصى بالتريث بشأن المباشرة بتنفيذه كونه يتعارض مع مشروع متنزه النخيل . واكد لنا رئيس لجنة الطاقة في منطقة

بها بعض المنظمات الانسانية ومجلس

محافظة بغداد . وتساءل بلاسم عن مصير

مشروع (عشرة imesعشرة) ? وكشف عن كتاب

الصدر الاولى حيدر كامل حنون الدراجي ان الخدمات المقدمة من قبل الدوائر التنفيذية لاتعدو عن سيارة عدد ٢صاروخ و شافطة

واحدة وسيارة رفع عدد ٣ . وذكر ان النفايات ترفع من الشارع الرئيسي فقط أما الفروع فتزخر بالنفايات والمياه الاسنة بشكل يومي ومستمر ، بالاضافة الى قدم شبكات الكهرباء التي تعاني الكثير من انقطاع الكيبلات الرئيسة على الرغم من وجود شبكة كهربائية جديدة وجاهزة للعمل غير ان تصريحات المسؤولين في دائرة الكهرباء تظل مجرد اعذار واهية وتسويفات للبدء في تشغيل هذه الشبكة حسب نظر

## ردود واجابات

#### الى / جريدة المدى م/اجابة

اشارة للشكوى المنشورة في صحيفتكم الغراء ذات العدد١٥٣٥في ٢٠٠٩/٦/١٦ بخصوص معاناة المحلة ٨٣١ في منطقة الدورة .

نوداعلامكم بان المحلة تتغذى من مغذي (٣دورة) و لايوجد اي عارض فيه سوى انفصاله في بعض الاحسان يستب ارتفاع حمولته وستتم معالجته بتخفيف الاحمال عليه عند تشغيل محطة الجمهورية

للتفضل بالاطلاع ..مع التقدير

#### الى /جريدة المدى م/اجابة

اشارة الى للشكوى المنشورة في صحيفتكم الغراء ذات العدد٢٤ ١٥٤ في ٢٠٠٩/٦/٢٤ بخصوص معاناة اهالي المحلة ٤٠٣ في منطقة العطيفية.

نود اعلامكم بأنه تم اجراء الكشف الموقعي ضمن المنطقة والالتقاء بعدد من ساكنيها ولم يظهر وجود

اية مشكلة في برمجة القطع للتفضل بالاطلاع...مع التقدير عزيز سلطان

مدير المكتب الاعلامي وزارة الكهرباء

## يا شرطة المرور العامة

احد الزملاء حدثنى بالقول انه ذهب لمراجعة المديرية العامة للمرور لغرض لم يبينه لي وعند بابها الرئيسي اعترضه شرطي طالبا منه العودة من حيث اتى أوعند الاستفسار عن سبب هذا المنع وهو مواطن حاله حال الإخرين كانت الاجابة سسب ارتدائه حذاء خفيفاً (جركز)وهو يتساءل نعليمات هذه التب لاتحد لصاحب حذاء دون اخر بالمراجعة الذلك يدعو المعنيين بوجوب وضع ضوابط من شأنها ان تحترم المواطن حتى لوكان

## معارض سيارات ولكن عشوائية

تشكو العديد من مناطق بغداد من قيام البعض بالاستيلاء على الساحات والاماكن الفارغة واستخدامها للمصلحة الشخصية وعلى حساب النظام وراحة المواطن ومنها ان مدينة زيونة كثرت فيها معارض السيارات بما يتسبب في فوضى واضطراب نتيجة الجماعات التي تقصد المعرض وانها.اي زيونة.الأن فيها ثلاثة معارض للسيارات وللمعنيين ان يتصوروا انعكاساتها السلبية على سكنتها لذلك يطالبون الحهات المعنبة بوحوب الحد من هذه الظاهرة وتحديد اماكن نظامية لبيع

وتداول السيارات .

## جهده ووقته!!

بحيث لايمكن علاجها؟! مجرد سؤال.

إننظرني .. لحظات أعلكهه ع الحابط

وإرجعلك حتى نشتغل عماله

## أين يجد الفرصة؟

المواطن احمد البغدادي بعث برسالة يقول فيها بانه حاصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية /قسم المواد للعام الدراسي ٢٠٠٥ /٢٠٠٦ وانه منذ تخرجه والى الان لم يصط بفرصة عمل لمارسة اختصاصه وانه سبق له وان راجع وزارات الكهرباء والعدل والنفط والعمل والشؤون الاجتماعيــة بناء على أعلانات عن وجود شواغر في بعضها لكنه مع ذلك لم يحصل على فرصته ويتساءل ان كان المهندس المؤهل بالشهادة التخصصية لايحد فرصة العمل فما بال الانسان الذي ليس لديه سوى

## تمثال السعدون يشكو

يعد تمثال السعدون في ساحة النصر من اكثر نصب بغداد اتقانا وجمالية وحسب معلوماتنا ان الفنان الذي جسده بمادة البرونز فنان اجنبي على جانب كبير من المهارة والابداع وقد تعرض التمثال للسرقة في الفوضي التي غرقت فيها العاصمة بغداد وسرقت النسخة الاصلية والان الموجود نسخة غير تلك ولكن كثيرا ما ينتبه رواد الشارع الى ان التمثال بحاجة الى ترميم فهو يفتقد القدم اليمنى و لا نعلم هل تمت معالجة ذلك الامر ام انها مشكلة عصية

## بغداد/ كاظم الجماسي

هذه الصفحة جزء من جريدة همها ان ترى المواطن وقد حل العديد من المشاكل التي يرزح تحتها منذ زمن طويل وهذا الهم ليس ضربا من الرومانسيات المستحيلة التحقق، ولكنها احلام مشروعة تلازم عقولنا وارواحنا مستندين إلى الايمان العميق بنقاء روح الشخصية العراقية الذي يستمد العون . الاكيد من أرث حضاري و انساني عمره يربو على السبعة آلاف عام..

..ومن أجل الاحتفاء بالوجه الآخر، الوجه الباعث على التفاؤل، ومغادرة المشاكل والشكاوى منها، الى حين طبعا، أرتأت الصفحة ان تسلط الضوء على النماذج المشرقة والتي يمكن ان تشكل نماذج تحتذى بالنسبة للجهاز آلاداري والوظيفي في مختلف المفاصل الحكومية.

زارت المدى هيأة التقاعد العامة بغية لقاء نموذجين لموظفين اثنين نالا اطراء ومديح عدد من قراء (شؤون الناس) بوصفهما مثالين يمكن الاقتداء بهما من قبل الاخرين ، التقينا او لا فراس اسماعيل خليل ، مسؤول مكتب الإعلام و الشكاوي فى هيأة التقاعد الوطنية وقد اوضح طبيعة عمل الهيأة : الهيأة كما هو معروف دائرة خدمية ولها تماس مباشر مع المواطنين من الموظفين المتقاعدين الذين اكملوا الخدمة او بلغوا السن القانونية او المتقاعدين لأسباب صحية ، وواجبنا صرف

كاريكاتير.....عادل صبري

موظفان يستحقان الاشسادة الرواتب التقاعدية لهم وفي حال وفاتهم نقوم بصيرف تلك الرواتب الى عوائلهم حسب الاستحقاق القانوني ، ويتم ذلك

المتقاعدين على الرغم من أن واجبه اعلامي فقط ، ذكر ان مراجعي دائرتنا جلهم من كبار السن والمرضى والمعاقبن وهم في الاساس عاجزون عن الحركة والصعود والنزول خصوصا ان بنايتنا كبيرة وقديمة ، كما ان حجم شريحة المتقاعدين كبير ايضا أذ تضم حتى متقاعدي ستينيات وسبعينيات القرن الماضى ، فلا أظن والحال هذه ان احدا يفرح او يرضى حين يشاهد امه او أباه يكابدان عناء المراجعة ولاينتخى وتأخذه الغيرة للاسراع بتقديم اقصى

مرة كل شهرين بواقع

وجبة واحدة للمدنيين

وأخرى للعسكريين.

وبشان الدافع

وراء قيامه بمتابعة

وترويج معاملات

مايستطيع من العون والمساعدة. وفي غرفة اخرى من غرف الدائرة التقت المدى حسام محمد عبد الستار السعدي معاون مدقق



فى شعبة الكيانات المنحلة وهو يقلب ويجمع ويصنف ركاماً من الاضابير، وهو نموذج اخر للموظف المتفانى أوضح لنا الدافع الكامن وراء حبه لمساعدة المراجعين بالقول: ان جوهر الدافع وراء ذلك انساني بالدرجة الاولى لمساعدة اخواننا وابائنا من منتسبى الكيانات المنحلة الذين افنوا اعمارهم في الخدمة ، فضلا عن ادائنا لواجبنا الاعتيادي.

غادرنا بناية هيأة التقاعد العامة فيما تحيش في نفوسنا رغبات حارة في ان تتكرر هذه النماذج في كل زاوية ومكان من جميع دوائر وزاراتنا ، ليتحقق حلمنا في ان تنعدم الشكوى ويكثر الاطراء .. قولوا ان شاء الله.

سكن عن طريق بناء مجمعات سكنية واطئة الكلفة توزع عليهم بالتقسيط

المريح من الراتب التقاعدي وتأسيس

جمعيات تعاونية خاصة بالمتقاعدين

لتوفير السلع المعمرة بالتقسيط المريح

اضافة الى تجهيزهم بالسلع الغذائية

الاساسية كاللحوم والخضروات

والفواكله وكذلك اللوازم المنزلسة

بأسعار مخفضة ، هـذه افكار بسيطة

يمكن ان تفيد المتقاعد اذا وجدت

طريقها للتنفيذ.

كتب الكثير عن معاناة المتقاعدين التي تتكرر كل ستين يوميا حيث موعد تسلم الراتب التقاعدي لاناس خدموا الدولة ومؤسساتها لسنين طوال تجاوزت عند البعض منهم اكثر من ٤٠ سنة تمثل احمل سنو ات أعمارهم في الوظيفة حتى وصلوا الى سن التقاعد ، مطلوب من وزارة المالية قبل غيرها أيلاء هذه الشريحة المهمسة الرعايسة والاهتمام اللازمين كى يشعروا بأنهم قد نالوا ما كانوا يحلمون به ، بل ويفرحون حين يتحقق حلمهم المنشود في العيش الحر الكريم ، وهذا الامر يترجم من تنفيذ القرارات والتعليمات التي تخصهم لا ان تبقى حبيسة ادراج المكاتب والاكتفاء بالتصريصات الاعلامية التي جعلت هؤلاء المتقاعدين يعيشون بحلم وردي جميل مننذ سنوات يفيقون منه عند مر احعتهم للمصارف لتسلم رواتبهم وهم يعاملون ليسس كمايستحقون مع انهم كانوا موظفين وعمالاً خدموا



تخصيص بطاقة صحية خاصة للمتقاعد وتخصيص ردهة في كل مستشفی وقسم فی کل مرکز صّحی لتقديم العلاج لهم كونهم من كبار السن واغلبهم مصاب بالامراضي المزمنة لايستطيعون تسديد نفقات العلاج وشراء الادوية وتوفير سكن للمتقاعدين الذين لا يمتلكون دار

> وقدموا للبلد الكثير. في الكثير من البلدان تبدأ حياة المواطن بعد احالته إلى التقاعد من خلال توفير العيشس الكريم وتسهيلات حياتية عديدة له ولعائلته وتشمل التأمين الصحيي والسفر والتنقل وغيرها من الامور.



متى ينصف المتقاعدون؟

اما المتقاعد العراقي فأنه يعاني عدم

توفير الخدمات الصحيبة المجانيبة

وهو بأمس الحاجة اليها ويمكن

متقاعدون تحت لهيب الشمس